لما بعد الإثبات والأمر قياسا على بل وأباه غيرهم لأنه لم يسمع وأما لا فإنما تكون
للعطف بعد ثلاثة أولها النداء نحو يا زيد لا عمرو ويا ابن أخي لا ابن عمي وثانيها الأمر
نحو اضرب زيدا لا عمرا وثالثها الإثبات أي الخبر كقولك زيد شاعر لا كاتب لمن
يعتقد أنه شاعر كاتب وقس على نحو ذلك كلا تصب إن شاء الله تعالى وقد علمت
أن العطف من جملة التوابع الخمسة وأن التوابع جمع تابع قال الزمخشري وهي
الأسماء التي لا يمسها الإعراب إلا على سبيل التبع لغيرها انتهى ولهذا قلت
على الأول أعني أن هذه الحروف التسعة تعطف الكلمات الأواخر على الكلمات الأوائل
على سبيل التبع لها إما في اللفظ وإما في المعنى وإما فيهما جميعا والله أعلم **فائدة**
ما الحكمة في ورود العطف بالواو في قوله تعالى والشمس وضحاها والقمر إذا تلاها
والنهار إذا جلاها والليل إذا يغشاها والسماء وما بناها والأرض وما طحاها
ونفس وما سواها وما الحكمة في ورود العطف بالفاء في قوله تعالى والذاريات
ذروا فالحاملات وقرا فالجاريات يسرا فالمقسمات أمرا وما الحكمة في ورود العطف
بالواو والفاء في قوله تعالى والمرسلات عرفا فالعاصفات عصفا والناشرات
نشرا فالفارقات فرقا فالملقيات ذكرا والجواب عن ذلك أما الواو التي في أوائل
السور الثلاث فإنها واو القسم وما بعدها للعطف في الثلاث وحيث كانت الأسماء المقسم
بها

بها في السورة الأولى لمطلق الذوات كانت بالواو وحيث كانت الأسماء المقسم
بها في السورة الثانية لمطلق الصفات كانت بالفاء وحيث كانت الأسماء المقسم
في السورة الثالثة لمطلق الذوات والصفات كانت بالواو والفاء أما عطف الذوات
في الأولى فظاهر وأما عطف الصفات في الثانية فظاهر أيضا لأن المراد بها صفات
الريح وأما عطف الذوات والصفات في الثالثة فعلى تقدير الملائكة والريح
والله أعلم **ثم قلت**

حروف الاستفهام والنفي والنهي والشرط والجر والمضارعة والتعدية
همز وهل وبا ولم ما لن ولا ۞ إذ ما ومن أين همز كلا

وأقول في هذا البيت ستة أصناف من الحروف أولها حروف الاستفهام
وهي ثلاثة وإليها أشرت بقولي همز وهل وما ولم يسمها ابن الحاجب لكن ذكر
ما وهي من أحرفه على التصحيح والاستفهام له صدر الكلام فيقال فيهما أزيد عندك
وهل عمرو في الدار وما فعل أبوك بغلامه وأقام زيد وهل قام زيد وقس على نحو
ذلك ولكن عند بعضهم منها أم منسوقة بالهمزة أو بهل فإن لها صدر الكلام وهي واجبة
التأخير والله تعالى أعلم وثانيها حروف النفي وهي ثلاثة وإليها أشرت بقولي ولم وما
ولن كقولك لم يقم زيد إذا نفيت عنه القيام وكقولك ما خرج عمرو إذا نفيت عنه الخروج

Copyright © King Saud University